# فيديو تبثه مواقع إلكترونية يثير قضية العنف ضد المرأة

## وزيرة المرأة تستنكر اعتداء محقّقين على سيدة في واسط

□ بغداد / سها الشيخلي

**استنكرت وزيرة الدولة لشؤون المرأة الدكتورة ابتهال كاصد الزيدي طريقة استجواب يقوم بها رجل شرطة ضد فتاة متهمة بقتل رجل . وقالت الزيدي في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس الاثنين : لقد اطلعت على الموقع وشاهدت العنف الذي تمارسه الهيئات التحقيقية ضد تلك المرأة وهم حسب علمي من رجال وزارة الداخلية في محافظة واسط، وأضافت الزيدي:نرفض ممارسة العنف ضد المرأة بهذه الطريقة الوحشية حتى لو كانت مدانة بجريمة قتل فالقانون يأخذ مجراه وفق الإجراءات الأصولية وبالتالي ستعاقب على وفق القانون إذا كانت مذنبة، فهي اولا واخيراً امرأة يجب ان تعامل بطريقة تحفظ كرامتها وإنسانيتها .**

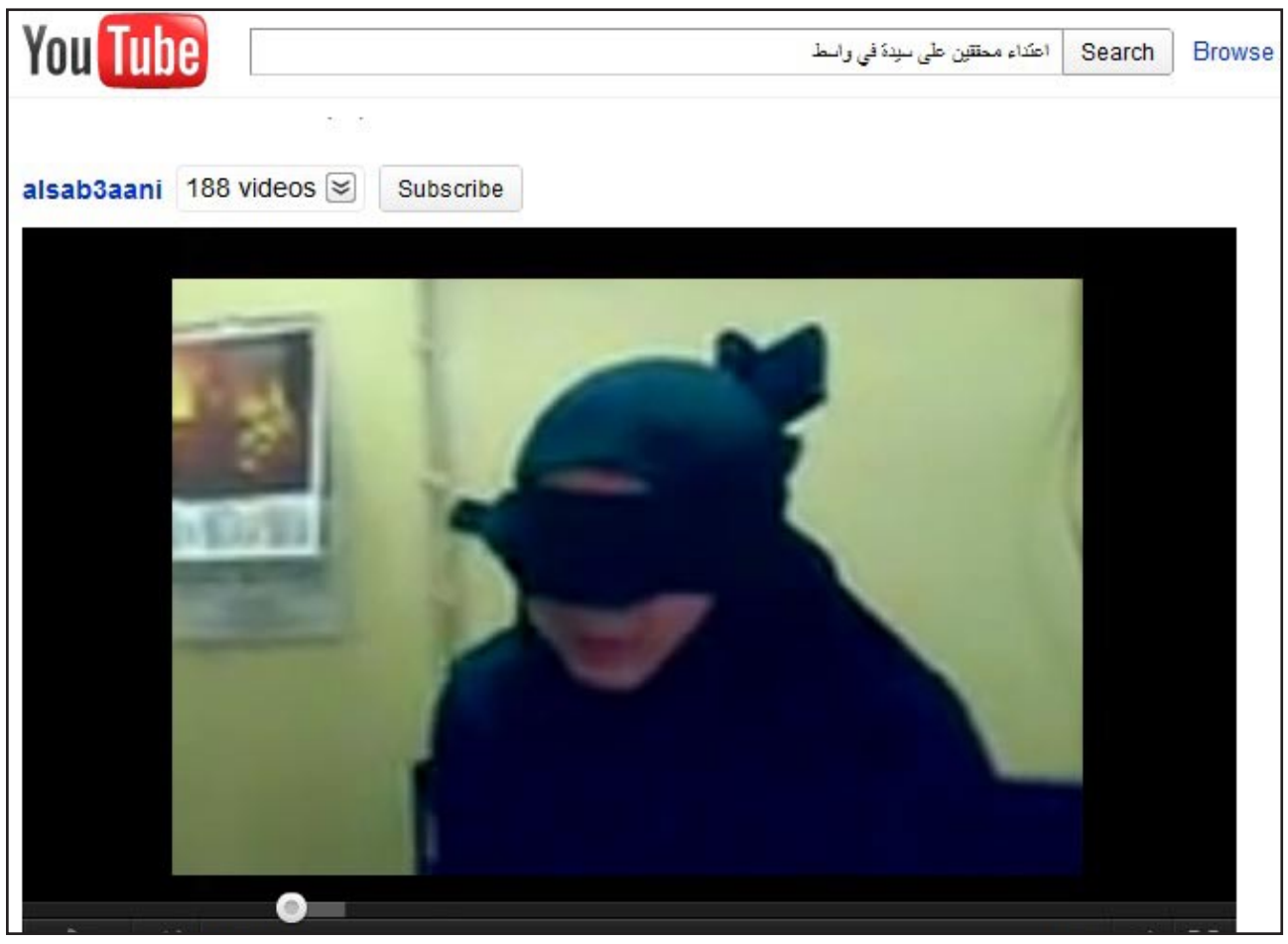


صورة امرأة التي تم الاعتداء عليها كما بثته مواقع الانترنت

وأكدت الوزيرة الزيدي انها كلفت اعلام الوزارة بالوقوف على ملابسات الحادث .

جاء ذلك على خلفية عرض فيلم فيديو بثته مواقع إلكترونية وانتشر بين الشباب بأجهزة الموبايل،وأثار استياء مواطنين وأوساط حكومية على أسلوب التحقيق الذي يجري مع فتاة بتهمة قتل . ويعرض الفيلم عملية استجواب لفتاة شابة جرت في احدى مراكز شرطة مدينة واسط تعرضت خلالها الى عملية احتيال ووعود بالزواج من قبل رجل ( سيد ) وبعد أن نكث عهده ومارس الجنس معها دفعها ذلك الى قتله.

ويبدأ الفيلم بإظهار صورة الفتاة معصوبة العينين تجيب على اسئلة محقق ويحيط بها رجال من الشرطة بزي مدني وهم يكيلون لها وابلا من الشتائم ويقذفونها بشتى النعوت والكلمات النابية لأنها قتلت رجلا ينتمي بنسبه الى السادة . بعد ذلك يطلب منها المحقق اخذ مسدس لتقتل نفسها وهي معصوبة العينين.

و قالت النائبة انتصار الجبوري رئيسة لجنة المرأة في مجلس النواب : انها محامية طيلة ٢٠ سنة وتجد ان انتزاع الاعترافات اثناء التحقيق امر مرفوض سواء كان المتهم رجلا ام امراة ، وان المرأة كائن رقيق وضعيف ويجب الا تتعرض الى الاهانات او الضرب وقد عصبت عيناها اثناء التحقيق ، فالقانون هو الذي يقتص منها ، وأكدت النائبة الجبوري انها ستتابع الامر فاذا ثبتت صحة تعرض المرأة المتهمة الى الاهانات سوف تطالب باسم اللجنة التي ترأسها انزال العقوبة بحق المحقق .

الناطق الرسمي في وزارة حقوق الإنسان كامل امين أكد ان الحادثة وقعت في محافظة واسط وكلفنا مكتبنا في المحافظة المذكورة بتقصي حقائق حول تعرض السيدة المدانة بجريمة قتل الى الاهانات والضرب وهي معصوبة العينين ، نحن نتعامل بشكل رسمي مع الجهات الامنية لكننا نريد الحصول على معلومات دقيقة منها تاريخ الحادثة مكان الجريمة ومكان التحقيق وفيما اذا كان تعرض السيدة المتهمة الى تصرف شخصي من قبل المحقق وهو امر كثير الحدوث اثناء التحقيق ، الا اننا كوزارة نؤكد عدم الافلات من العقوبة مهما كان شكل انتهاك حقوق الانسان ، واذا ثبت وجود خرق لحقوق تلك المرأة المتهمة سوف نتصل بالادعاء العام لبيان الاسباب الا ان القضية تبدو لنا ( شبحية ) خالية من القرائن والأدلة ، وكلفنا مكتبنا في المحافظة بجمع الحقائق وتفاصيل اكثر عن الحادثة .

فيما أكدت النائبة والناشطة في مجال حقوق المرأة ندى الجبوري انها على علم بالحادثة وتم استضافتها في كل من القناة العراقية والبابلية للحديث عن هذا الخرق لحقوق المرأة ، ومن المؤسف ان تتعرض هذه المرأة الى العنف الشديد في بلد الديمقراطية وحقوق الإنسان في العراق والكل يشير ويطالب الى نبذ ممارسات العنف ضد المرأة كما نجد ان بعض المؤسسات الحكومية تمارس تلك الانتهاكات ما سينعكس سلبا على مجرى التحقيق ، وعن ملابسات الحادثة قالت النائبة الجبوري قد يكون وراء تلك الحادثة أناس من المنتمين الى الاحزاب او جهات مسلحة مرتبطة بالأحزاب ، وان ظهور الرجال عبر ذلك الموقع وهم يسيئون إلى المتهم يمكن التعرف على شخوصهم واصبحوا معروفين ويمكن لاهل المتهمة ان يقيموا دعوة على هؤلاء الرجال ، وقد شاهدت قبل ثلاث سنوات ممارسات اكثر وحشية من هذه الحادثة تمارس ضد نساء متهمات تجري في سجون رسمية ، وقالت : انا انصح الذين يتعرضون الى انتهاكات لحقوقهم الانسانية ان يقدموا شكوى الى الجهات المعنية ليأخذ المنتهكون جزاءهم ، لان ذلك سيحد من انتشار هذه الانتهاكات وفضح الممارسين إعلاميا وقضائيا ، و تساءلت النائبة الجبوري عن دور رئيسة لجنة المرأة في البرلمان عن مثل هكذا ممارسات ضد حقوق المرأة .

الخبير القانوني طارق حرب قال للمدى : انه لا يجوز استعمال اية وسيلة عنف غير مشروعة ضد المتهم اثناء سير التحقيق وهذا مبدأ قانوني ورد ضمن المادة ١٢٧ من قانون اصول المحاكمات العراقي ، وقد تم اتخاذ إجراءات قانونية كثيرة بحق كل محقق اساء معاملة المتهم او اعتدى عليه بالضرب او عذبه او أهانه وقانون العقوبات العراقي يعاقب مرتكبي تلك الاعمال عقوبة شديدة تصل احيانا الى السجن لمدة ١٠ سنوات ، لكن هناك قضايا لا يمكن اثباتها ، فيتخلص المجرم من العقوبة الا ان محكمة الجنايات عند محاكمة المتهم الذي تم تعذيبه او الاعتداء عليه تتولى فتح قضية تحقيقية بحق ضابط التحقيق او المحقق الذي استعمل القوة .

# كربلائيون: العمل الاستباقي والاستخباراتي يُفشل المخططات الإرهابية

كربلاء /علي العلاوي

دعا مواطنون وزوار قادمون إلى كربلاء لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين في واقعة الطف الأجهزة الأمنية إلى توخي الدقة والحذر والحيطة والعمل على إلقاء القبض على الجماعات المسلحة والمجاميع الإرهابية التي ربما تخطط لضرب الزوار، مشيرين إلى أن هناك تخوفا من استهداف الزوار كما حدث في الأعوام السابقة وراح ضحيتها العشرات من الزوار ، في الوقت الذي حذر فيه عضو بمجلس النواب من عمليات استهداف المدنيين والزوار معللا ذلك بان الإرهابيين يستهدفون هذه المناطق لإضعاف ثقة المواطن بقدرة الأجهزة الأمنية .

و قال المواطن احمد مهدي وهو من أهالي كربلاء إن هناك ثقة بالأجهزة الأمنية وهذه الثقة نبنيها نحن بالأساس وقد اثبتت التجربة أن العدد الكبير من العناصر الأمنية لا يفشل المخططات الإرهابية بل هو العمل الاستباقي والاستخباراتي..وأضاف هناك تخوف من قبل المواطنين من استهداف الزوار وبالتالي وقوع ضحايا، خاصة ان الخطط هي ذاتها وتتضمن تقسيم المدينة إلى عدة أطواق ونشر عناصر أمنية في هذه الأماكن مع زيادة في عدد السيطرات في حين ان العدو يعمل وفق أجندة لها حرية الحركة واختيار المناطق الرخوة.

فيما قال المواطن سلمان عيد إن الخطة الأمنية بحاجة إلى تعاون المواطن بالتبليغ عن أية حركة أو جسم غريب لان الاعتماد على قدرة الأجهزة الأمنية في اكتشاف الأجسام الغريبة يبدو صعبا..ويوضح ذلك بقوله إن الأجهزة الأمنية في كربلاء مجهدة بسبب كثرة الإنذارات التي يعيشونها فيما بين زيارة وزيارة وما بين عيد وعيد وعودة الحجاج وهذا كله يتطلب أن تدخل الأجهزة الأمنية في إنذار لمدد طويلة تصل إلى أكثر من أسبوعين في اغلب الأحيان وربما أكثر من ذلك وهو ما يحرمهم حتى من رؤية عوائلهم وتعرضهم إلى البرد الشديد والازدحام القاتل في الشوارع بسبب الأعداد الكبيرة من الزوار الوافدة إلى المدينة.

أيده احد منتسبي الشرطة وقال نحن نقف على أقدامنا طوال أيام الإنذار وهي فترة طويلة لا يشعر بها الزائر وأقولها بصراحة لا يشعر بها المسؤول الذي يريد نجاح الخطة على حساب صحتنا فليس من المعقول أن ندخل الإنذار ونحن بكامل قيافتنا ونتعرض إلى عمليات تفتيشية وروتينية كثيرة من المسؤولين لأنهم يريدون وهذا من حقهم أن تنجح الخطة ولكني اقو لان الإجهاد هو ما نتعرض له، أضف الى ذلك عدم وجود تعاون من قبل المواطنين إذا ما طلبنا منهم التوقف للتفتيش، فضلا عن ذلك أن حمايات المسؤولين هم أكثر الناس مخالفة وخاصة الزوار الذين يأتون من بغداد ونحن لدينا اوامر بعدم السماح لهم بالدخول ولكن حتى الضباط يتعرضون إلى مضايقات بسبب هذه الإجراءات التي تصاحب دخول مواكب المسؤولين؟.

وأعرب الزائر سجاد خالد من أهالي بابل عن خشيته بان يتم استهداف الزيارة من قبل تنظيم لقاعدة وقال إن الانسحاب الأمريكي سيكون كافيا لاستهداف الزوار حتى يبينوا أن قواتنا غير قادرة على تحقيق الأمن وإنهم الأقوى في الساحة ..وقال إن الأجهزة الأمنية تتحمل الوزر الأكبر ونحن نراهم وهم محنيو الظهر للتفتيش وعلينا مساعدتهم على الأقل في الالتزام بانتظار التفتيش مشيرا إلى ان الالتزام دليل حضارة وان الزوار يريدون التعبير عن الحزن لسيد الشهداء فمن باب أولى أن يكونوا حسينيين في تعاملهم مع الواقع لا ان يكونوا بالصورة شيء وفي التصرف شيء آخر..داعيا المسؤولين إلى القيام بعمليات استباقية حقيقية لزرع الثقة ومنع استهداف الزوار..لكنه ايضا طالب الحكومة بان تعمل على تكثيف الجانب الاستخباراتي لزرع الثقة بان الجماعات الإرهابية غير قادرة على تنفيذ عملياتهم الإجرامية.

وشهدت الأعوام الماضية بعد سقوط النظام المباد عمليات استهداف الزيارات الدينية بعبوات ناسفة وسيارات مفخخة وانتحاريين كما حصل في عام ٢٠٠٤ بعد سقوط النظام في زيارة أربعينية الإمام الحسين وكان آخرها زيارة الأربعينية للعام الماضي والذي تم فيه استهداف الزوار بستة انفجارات راح ضحيتها العشرات من الزوار من مختلف المحافظات.

## شؤون الناس

# إلى المجلس البلدي في قضاء الرفاعي

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة أعظم.. نعم هي مصيبة يعرفها القريبون والذين يعملون بالقرب من دائرة الجنسية في الرفاعي

واقصد بذلك أصحاب محلات الاستنساخ وأنا واحد منهم، فقبل مدة ليست بالقصيرة قام احد موظفي هذه الدائرة المتنفذين فيها بغلق الباب الرئيسي للدائرة وفتح باب الكراج فقط ومن ثم استقدم احد أبنائه ووضع دكاناً له في باب الكراج ليكون الوحيد الذي تمر عليه معاملات الاستنساخ والتصوير والوحيد الذي من حقه أن يجلس في هذا المكان كونه يتمتع بحصانة ذويه إضافة إلى ذلك فان موظفي الدائرة يرسلون المواطنين فقط إلى هذا الحصن، نحن المساكين قدمنا شكاوى إلى حكومتنا المحلية في الرفاعي بهذا الصدد فكانت إجابة السيد المتنفذ (لدواع أمنية قمنا بهذا الإجراء) واليوم نعود لنقدم شكوى أخرى إلى من يهمه أمر المساكين والى من تهمه محاربة الفساد في دوائر الدولة.

# أمام أنظار دائرة العقارات !!!

رسالة وصلتنا موقعة من عدد كبير من منتسبي أمانة بغداد يتساءلون فيها عن مصير قطع أراضي (الوجبة الثالثة) التي كثرت الوعود بشأنها وما من نتيجة تلمس من لجنة توزيع الأراضي سوى تصريحاتهم بانجازهم الكم الاكبر من المعاملات ولم يتبق منها الا نسبة قليلة وهذا التصريح منذ اكثر من شهرين فمتى ينتهي عملها ونرى نتائجه ملموسة على ارض الواقع ويتمكن كل منا من بناء بيت الاحلام لعائلته ولنتخلص وبشكل نهائي من الدور المؤجرة وبدلات الايجار المرتفعة التي انهكت مدخولاتنا الشهرية؟

# أزقّة ومحلّة تشكو الإهمال

يستغيث سكنة المحلتين ٨٣٦ زقاق ١٣و٨٦١ زقاق ٣٤ بالدوائر المعنية المتخصصة بالالتفات إلى وضع أزقتهم المذكورة التي تعاني الحفر والمياه الآسنة والعمل على اكسائها في اقرب ما يمكن لتخفيف معاناة ساكنيها، خاصة ان الشتاء قد اقبل والشوارع شبه الطينية وحفرها المليئة بالمياه الآسنة ستشكل قطعا صعوبات بالغة في اجتياز الشوارع.

راجين من الدوائر المتخصصة حث الخطى على الإكساء خدمة لأهالي المنطقة.

# مشكلة بحاجة إلى حل عاجل..!

كثيرة هي المنهولات المكشوفة في مدينة بغداد، البعض ذات فتحات كبيرة وسبب نقص هذه الأغطية هو البعض من ضعاف النفوس الذين يقومون بسرقتها وبيعها بطرق غير معروفة لكن السؤال هنا،لماذا تقف أمانة بغداد مكتوفة الأيدي أمام هذه الظاهرة؟ فنحن أمام مشكلة تعرضنا لكثير من المصائب نحن في غنى عنها واذكر فيما يخص هذه الظاهرة وقبل فترة طويلة جدا كان بعض الأطفال يلعبون كرة القدم بالقرب من احد المنهولات الكبيرة والمكشوفة سقطت منهم الكرة في المنهول المجاور لهم، ذهب احدهم لجلبها انحنى انحناءة بسيطة نحو المنهول فما أن وصلته بعض الغازات السامة والثقيلة المنبعثة من المنهول حتى فقد اتزانه وسقط الطفل داخله، هرع الأطفال إلى ذويه وهم يرتجفون فزعاً، جاء الأهل واكتظ المكان بالناس ولكن من دون جدوى لقد عاشت عائلة الطفل أسبوعاً مميتا فلم يجدوا طفلهم إلا بعد اسبوع من يوم سقوطه وبالتحديد في مصفى الرستمية الرئيسي للمياه الثقيلة..

نعم هذه هي النهاية المحزنة لذلك الطفل وعائلته، فيا ترى من يتحمل ذنب هذا الطفل، ضعاف النفوس أم الأمانة؟

# إلـــى مجلس محافظة بابل

يناشد عدد من أبناء قضاء الهاشمية العائد إلى محافظة بابل السادة المعنيين في مجلس المحافظة والسيد المهندس عادل فرهود مدير البلدية توفير الخدمات البلدية والإنسانية الضرورية التي يفتقدها المواطنون عموماً..

إن قضاء الهاشمية واحد من أقدم وأهم الأقضية ضمن حدود محافظة بابل، وكان مشمولاً بالرعاية والعناية والتخصيصات اللازمة لتوفير الخدمات.. إلا أنه بدأ يعاني الإهمال في الآونة الأخيرة، وتحولت شوارعه إلى مطبات وحفر، وتهشمت أرصفته، وطفحت مياه المجاري وتراكمت الأوساخ في العديد من مناطق القضاء.. وقد التقى عدد من أهالي الهاشمية أعضاء المجلس البلدي أكثر من مرة، وناشدوهم ضرورة الاهتمام بالخدمات البلدية وتطوير القضاء وانجاز عدد من المشاريع الترفيهية والخدمية، سيما أن جميع أعضاء المجلس هم من أبناء مركز القضاء ومن محبيه.. إنهم يتطلعون إلى دعم المحافظة للقضاء وتخصيص عدد من المشاريع أسوة بالأقضية التي حظيت بها، ويناشدون رئيس وأعضاء المجلس البلدي أن يكونوا أكثر حزماً ونشاطاً وتحركاً من أجل تطوير المدينة والنهوض بها من جديد..

**لفيف من أهالي الهاشمية**

# متى ينفذ مشروع تطوير ماء داقوق )؟!

لفيف من أبناء داقوق يتساءلون عن أسباب عدم تنفيذ العمل في مشروع ماء داقوق.. ويهمسون في أذن دائرة التخطيط والمتابعة بمحافظة كركوك لمعرفة مصير المبالغ التي رصدت لشراء هذه الأجهزة والمواد المعلن عنها مرتين خلال الأعوام الماضية.. ولماذا هذا التقصير في عدم تطوير المشروع الذي ينتظره الأهالي بفارغ الصبر؟

## عزيزنا المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

## إلى/ جريدة المدى

# م/ إجابة

تحية طيبة...

إشارة إلى ما نشرته جريدتكم بتاريخ ٢٠١١/١٠/٢٩ تحت عنوان (رسالة إلى وزير التعليم العالي) وددنا إعلامكم الآتي:.

يرجى إبلاغ الطالبة (حنين طارق عبد) في المرحلة الثالثة في قسم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة بغداد بحصول موافقة معالي الوزير على جعل امتحاناتها النهائية ١٠٠٪ لهذه السنة.

مع التقدير.

■ **قاسم محمد جبار**

**مدير إعلام التعليم العالي والبحث العلمي**